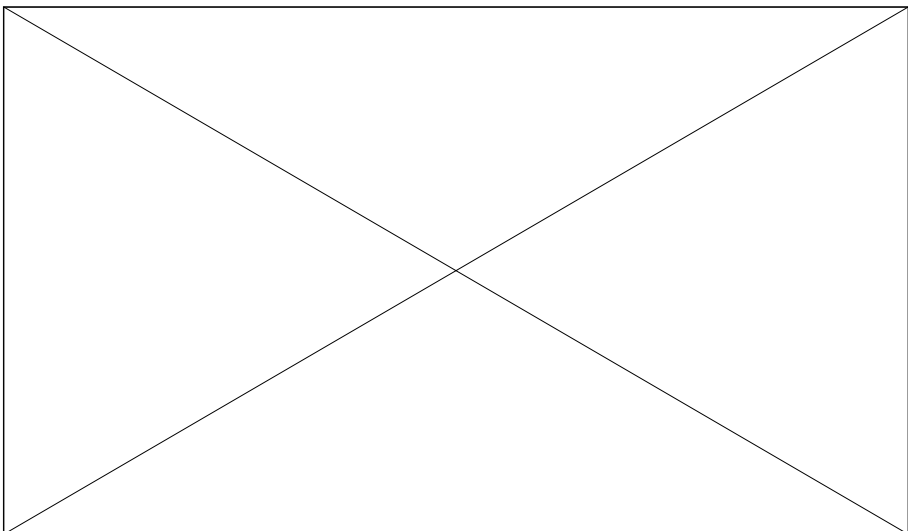


ابراهيم ابو العيش



اسرة التحرير مع ابو العيش

ابراهيم أبو العيش رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «سيكم» في حوار للبيئة والصحة :

أزمة انفلونزا الطيور بفعل الإنسان وسيدفع ثمنها !

خطت الزراعة الحديثة خطوات خارج منظر نظام الحياة الطبيعي فلدي كل أنظمة التوازن البيئي الطبيعية اية داخلية للتغذية المرتدة . فمثلا منذ البدايات الاولى عندما نستلح قطعة من الارض الجديدة تبدأ الشروط البيئية لهذه الارض في التعسن حتي تصل الي ذروة ترتفع بالارض الي نشاط بيولوجي مستدام . ولكن أنظمة التوازن البيئي للزراعة الحديثة تؤدي الي العكس تماما من ذلك فهي تفرض التغذية المرتدة اي :الاسمدة الكيماوية والبيدات الزراعية وهي ماتسمي بالكيماويات الزراعية التي تسبب في الهبوط بالطبيعة البيئية للارض وتفتقر التنوع البيولوجي .

إضافة الي التربة واستبدال الخصوبة المفقودة بمواد مغذية منقولة من سكان اخر . مثل البيدات الزراعية والاسمدة والاعتماد المتزايد علي الميكنة الثقيلة وهي مدخلات من الانواع المستهلكة للطاقة بكثافة . لكن الزراعة من منظور كلي ايكولوجي وهي مخطئة بمصدر الطاقة الشمسية من خلال عملية التمثيل الضوئي للنبات . وحيث ان كل اشكال الزراعة

تأخذ القرارات .. فالهرمونات الصناعية المستخدمة في تربية الدواجن بلا نظام او تقنين كانت اقوي الاسباب في تقشي الوباء علي نطاق واسع داخل جميع محافظات مصر .. أنا اتخوف من اصابة الثروة السمكية بالامراض نتيجة تغذيتها علي الطيور النافقة المصابة بالمرض . علي من تلقي بالمستولية تحديدا حيال هذه الكارثة وسبل مواجهتها ؟

أنا أرى كل شخص قادر علي مواجهة هذه السليبات ولم يقاومها لسبب في نفسه او مصلحة شخصية أو خلافه هو مشترك في هذه المسئولية تماما .. كما لا اعني بعض المسئولين الرسميين بالدولة من اتهامهم بالتقاعس والتراخي - دون مبرر تجاه مشكلات قومية او وطنية خطيرة . وماذا عن دوركم باعتباركم أبرز رواد العودة الي الطبيعة النقية ؟

اننا سنقف ضد من يخالف المتعارف عليه .. واود ان اقول هنا اننا لانخاف من عاصفة الجراد او غيرها ليماننا بانتصار الحق في النهاية . وما ردكم حول احتكاركم لبراءات الاختراع ؟ اؤكد لك انه ممنوع في شركة سيكم احتكار اي براءة اختراع باعتبار انها ملك للشعب وليس للفرد المخترع .

كيف تري اهمية التداوي بالاعشاب ؟ وعني اقول لك ان الغذاء السليم الصحي مهم للانسان ذلك ان مناعة الجسم هي خير وسيلة للدفاع عن الجسم وهي العلاج الاوحد مع الامراض الزمنة كالسكر والروماتيزم والتي يمكن علاجها بالكيماويات .. تلك التي يقتصر دورها علي التسكين .. واؤكد ان هناك امراضا لاتشفي الا من خلال الطبيعة والاعشاب وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى .

وفي شركتنا «سيكم» لدينا فريق ماهر من الباحثين يقومون بعمل الاختبارات والبحوث في مجالات الطب والصيدلة والهندسة الوراثية وقد توصلنا لعلاج السرطان والقلب والكبد وامراض المناعة والجهاز التنفسي والبولي .. وفي هذا السياق عقدت معنا بعض الجامعات اتفاقيات لتعليم الاطباء عملية العلاج من خلال الاعشاب والطبيعة .

الطبيب الصيني عريق يمتلك قاعدة علاجية نباتية للكثير من الامراض .. لذا حرصنا علي الاستفادة من تجربتهم وقامت شركة « سيكم» منذ ٢٠ سنة بعملية تجميع وفحص وتوظيف للنباتات الموجودة في مصر لاستخدامها في الاغراض العلاجية .. ذلك ان لكل منطقة نباتاتها الخاصة والتي تميزها عن مناطق اخرى .

كما استفدنا من التراث العلمي للفرانسة والحضارة الاسلامية الموثقة والتي تؤكد مدى اهتمامهم بالتداوي بالاعشاب وفائدة هذا التداوي في اصحاء جسد البشر .

كيف تقيم التعليم الزراعي في مصر ؟ الواقع ان التعليم الزراعي في مصر لا يصلح لاي دولة ولايحقق اي قدر من التقدم .. لذا فنحن بصدد انشاء جامعة سيكم الاهلية .. تجاري ظروف وتغيرات العصر الذي نعيش فيه وتؤدي الي تعليم طالب قادر علي تخصيص الارض وعناية النباتات والحيوانات والطيور يستطيع اعمار الصحراء وادرار الخير لمصر .

ماهو سر الاحجام في مصر علي استخدام النباتات في التداوي ؟ الامر يحتاج الي ترشيد وتوعية وتكاتف علماء النبات والارض والبذور .. للحصول علي اكبر استفادة من هذه الاعشاب والتعريف بها مستقبلا .

العضوية مع Essential Trading في المملكة المتحدة وGreat Spices في الولايات المتحدة الامريكية .

نص الحوار مع الدكتور ابراهيم ابو العيش رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات « سيكم» نقراه في السطور التالية :

بداية كيف تري أزمة انفلونزا الطيور ؟ ان مشكلة أزمة انفلونزا الطيور هي في مجملها ايمانية في المقام الاول .. وان كان للانسان دخل فيها ذلك انه قام بتقييد الطيور داخل اقفاس مما اضعفتها وقلل من مناعتها فاضيرت وبالتالي استعان المربون بالمضادات الحيوية والفيتامينات والهرمونات .. حتي انهم اسموها صناعة الدواجن وهي تسمته غير صحيحة فالصناعة من صفات الخالق سبحانه وانما الصحيح هو تربية الدواجن علي كل ضعف مناعة الطيور ادي الي اصابتها بالفيروس لان انفلونزا الطيور لا تؤثر الا في الطيور ذات المناعة القليلة .. لذا فانا اري ان الانسان هو المتسبب في هذا الازمة وهو الذي يدفع ثمنها ايضا

ايضا اود القول ان استيراد الاعلاف من الخارج كان له البلى الاثر في اضعاف ثروتنا الداجنة وكان المفروض التصدي لهؤلاء المترجمين علي ارواح البشر والمواطنين مقابل حفنة جنيهات .. خاصة بعدما اكدت الابحاث ان تناول الاغذية يؤثر سلبي علي بنيان جسم الانسان وطباعه وتفكيره وعزيمته

بدا استصلاح وزراعة الصحراء . في عام ١٩٨٢ تم تصدير اول طليبة لمستخلصات النباتات الطبية الي الولايات المتحدة الامريكية ، ثم توالى بعد ذلك عمليات التصدير الي اوروبا ، بعد مضي أربع سنوات سوقت « اتوس فارما» الخط الانتاجي الاول من الاعشاب الدوائية حاصلا العلامة التجارية « اعشاب سيكم » واليوم تطورت سيكم فاصبحت شركة تقوم اساسا بتصنيع الاعشاب والتوابل للبيع في الاسواق المحلية والتصدير كمواد خام للصناعة ان جودة منتجات سيكم تتوافق مع معايير الجودة الاوربية مثل دليل ديمتر الدولي ، بقوانين الاتحاد الاوربي ، دستور الصيدلة الاوربية ، معايير FOAM الايزو ٩٠٠١ بالاضافة الي HACCP .

ضمانا لتحقيق اقصى درجات الجودة ، يتلقى العاملون تدريبات مهنية ، اجتماعية وثقافية لتلاقي احتياجاتهم المهنية والشخصية .

التسويق الدولي متواصل من خلال البيع المباشر لشركائهم Euroherb, Lebensbaum المتعاونين منذ عام ١٩٨٣ ، فنقوم بتسويق مجموعة من المنتجات مثل الاعشاب العضوية ، والتوابل ، مستحضرات التجميل .

سيكم مستمرة في فتح قنوات تسويقية جديدة في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية حيث تم ابرام اتفاقيات تجارية مؤخرا لاعشاب الشاي

في غياب تعليم زراعي جيد نسعى لإقامة جامعة سيكم الأهلية

بعض الصحفيين يهاجمونا .. وكأنا شركة إسرائيلية !

موافنا مشرفة في مقاومة استخدام المبيدات الزراعية

استفدنا من تجارب الآخرين .. ونجنا في علاج

السرطان والقلب والكبد .. والأمراض المتوطنة

نعم هناك امراض لا تعالجها إلا الأعشاب .. وبشروط